التعليم العربي في نيجيريا والتحديات المعاصرة: الفكر الغربي نموذجا

الدكتور إلياس عثمان

قسم الدراسات العربية، جامعة ولاية نصراوا، كيفي

البريد الإلكتروني: usmanilyasu5@gmail.com

رقم الهاتف: 07031882548

الدكتور أبوبكر آدم مساما

قسم اللغة العربية، الجامعة الفيدرالية غسو، ولاية زمفرا

البريد الإلكتروني: aamasama@fugusau.edu.ng

رقم الهتف: 08083519616

المقدمة:

لقد قضت العربية حِقَبا طويلة تخدم التواصل والفكر والعلم والدين إلى أن اصطدمت بحملات المؤامرة. والمؤامرة على العربية قديمة قدم المؤامرة على الدين. ومن المعروف أن العربية كانت منحصرة في شبه الجزيرة قبل الإسلام، ثم بدأت تنتشر معه في كل اتجاه، وتصارعت مع لغات كثيرة أثرت فيها وتأثرت بها بعض التأثر، ولكنها سادت وعمت، وهي الآن تواجه صراعا شديدا بسبب ظهور الحضارة الحديثة، والعلم الذى يفرض على العربية أن تستوعبه، وبسبب وجود لغات تنازعها البقاء، بعضها محلى وبعضها أجنبي، ولا بد أن تقاومها وتظهر عليها، وهي مطالبة بأن تتفوق على اللغات واللهجات، وتعبر عن الحضارة والعلم، وأن تستعيد دورها في إطار الجامعة الإسلامية بعد أن سلبتها إياه الجامعة اللاتينية، وذلك بأن تستعيد مكانتها على ألسنة المسلمين ونمط تفكيرهم. ويسعى هذا المقال إلى تسليط ضوء

على الظروف التي فرضت ثنائية التعليم على أبناء مسلمي نيجيريا، والأضرار الثقافية والاجتماعية واللغوية والسياسية والدينية التى مُنِى بها طالب اللغة العربية في إطار القطاع التعليمي النيجيري، نتيجة لهذه الأداة الاستعمارية الإقصائية التي يطلقون عليها "ثنائية التعليم". وقد كشف المقال عن عدد من هذه التحديات بغية أن يعرفها الإخوة المسلمون، ويعملوا على مواجهتها بكل حذر. والبحث قائم على المنهج التحليلي، وفي العناصر التالية:

- عوامل ثنائية التعليم في نظام التعليم العام النيجيري.
- أسباب الاعتراف بثنائية التعليم في نظام التعليم العام النيجيري.
- تداعيات ثنائية التعليم.
- الخاتمة، وقائمة الهوامش والمراجع.

عوامل ثنائية التعليم في نظام التعليم العام النيجيري:

لا يختلف اثنان في فضل العلم وجليل محله، وأنه على رأس الفضائل وأحقها بالتقديم وأسبقها، وهو السبيل إلى خير المنازل والدليل على كل الفضائل وذروة المناقب وسنامها، ولولاه لما اختلف الإنسان من سائر الكائنات إلا بالصورة والهيئة.

فالمسلمون لا يشكّون في فضل العلم وفائدته، وإنما يشك المسلم العاقل في الهدف وراء إصرار المستعمرين على فرض هذا النوع من العلم الذي يطلق عليه العلم الغربي على الآخرين، وعلى وجه التحديد، مسلمي نيجيريا.

ولقد كانت حركة العلم جارية على القدم والساق في الفترة السابقة لظهور الاستعمار في نيجيريا، وخصوصا في شمال نيجيريا، غير أن حكومات تلك الفترة لم تفتح مدارس رسمية نظامية على النظام المدرسي المعروف حاليا، ولكنها شجعت التعليم تشجيعا بالغا. وكان الشيخ عثمان، مؤسس خلافة صكتو الإسلامية قائدا وداعيا ومدرسا، وكان القادة الخاضعون لقيادته قد حذوا حذوه في ذلك: فكانوا يجعلون بيوتهم كلها مدارس وينصبون أنفسهم للتدريس فيها، فكثرت المدارس وتعددت المجالس العلمية لا في مدينة صكتو وحدها التي

أصبحت في تلك الآونة عاصمة الدولة ومركزا جديدا للعلم والثقافة، بل حتى المراكز العلمية الأخرى[١].

ولقد تمكنت الحضارة العربية الإسلامية من جميع الأجزاء الشمالية في غرب أفريقيا قبل دخول الإفرنج، أما الأجزاء الجنوبية القريبة من شواطئ المحيط التي يقل بها العمران في القرون الوسطى، فهي الجهات التي لم يكن فيها الإسلام قويا، كسواحل العاج والذهب والداهومي ونيجيريا الجنوبية. والملاحظة أن التعليم العربي كان منتشرا في جميع البلاد التي استوى فيها الإسلام مستوى الاستقرار، وكانت الثقافة الإسلامية برَّاقة في جميع البلاد التي تحكم بالشريعة الإسلامية، بل كانت الحضارة العربية قائمة في جميع البلاد التي قامت فيها الحكومة الإسلامية[٢].

ومما يثير الاهتمام أن كتَّاب هذه الفترة وضعوا مؤلفات كثيرة في مجالات العلم المختلفة، أمثال الطب والسياسة والاقتصاد ولم يتقاعسوا أيضا في مجال التكنولوجيا. ومما يشهد على اهتمامهم بجانب التكنولوجيا – حتى وقتنا الحاضر – وجود الأحياء التي تحمل أسماء منتسبة لأنواع مختلفة من المهن في مدينة صكتو، وغيرها من المدن والقرى الخاضعة لخلافة صكتو، أمثال حى صباغين (Marina)، وحي حدادين (Makera) وغيرهما.

ولما جاء المستعمرون والمبشرون غاظهم كل الغيظ أن يلتقوا بالإسلام في غرب أفريقيا ليس دينا متمكنا في النفوس فحسب، ولكنه قوة حاكمة ودولة قائمة، فلبسوا للمسلمين جلود النمر وأصلتوا لهم سيوف المكر لا يرقبون فيهم إلا ولا ذمة، بل شمروا عن ساعدهم في سبيل القضاء على آثار الإسلام بكل جائز ومستحيل، حتى ضربوا الثقافة العربية بثقافتهم الإفرنجية، وهدموا بنيان علماء الإسلام بمعاول قساوسة الصليب، وبدلوا الشريعة بالقانون، وطاردوا الفقهاء من الدواوين، وأحلوا محلهم المحامين وأغروا طلاب اللغة العربية بطلاب اللغة الإنجليزية والفرنسية، حيث تغلغلوا في القرى والأرياف واقتنصوا أبناء الفلاحين وأغروهم بالأموال والأغراض، وأرسلوا من آمن بالصليب منهم إلى أوروبا ليكملوا بها علومهم وليرجعوا إلى بلادهم زعماء معتبرين لدى الخاص والعام ... إن نزع لغة القرآن وتعاليم الإسلام من

قلوب مسلمي غرب إفريقيا لخطة مدبرة وحيلة منظمة من الإنجليز وفرنسا على السواء. ماذا يعمل المسلمون واللغة الإنجليزية أو الفرنسية أصبحت ضرورية؟ ولكنها سم زعاف لا يعالج بالترياق(٣).

فبقى المسلمون في نيجيريا – الإنجليزية – متحيرين في حالتهم هذه إلى أن جاء رجل من سيراليون اسمه الدكتور ويلمت بليدن، كان مستشرقا كبيرا، كما كان مديرا لمصلحة المعارف في سيراليون و سبق أن درس مثل هذه المشكلة مع المسلمين في سيراليون فأكسبته خبرته لمعرفة طريقة حل هذه المشكلة في نيجيريا حسب طريقة حلها في سيراليون.

فطلب إلى الحكومة البريطانية عام ١٨٩٥م إنشاء مدرسة حكومية خاصة يتعلم فيها أبناء المسلمين المعارف الإنجليزية إلى جانب ديانتهم الإسلامية فوافقت الحكومة على هذا الطلب، فأنشأت المدرسة في لاغوس عام ١٨٩٧م، فتعين لنظارتها الشيخ إدريس أنماشاهن، من أوائل المخلصين للإسلام في لاغوس وانفتح الباب الحر لأبناء المسلمين أن يتعلموا(٤).

على أن أول مدرسة حكومية في شمال نيجيريا فتحت على يد هنس بيشا (Hanns Vischer) سنة ١٩٠٩م، وكان التلاميذ يأتون إليها من كل المحافظات الشمالية. وقد أضيفت إلى مواد هذه المدرسة اللغة العربية وعلم الدين فيما بعد بإشارة الأمراء المسلمين(٥).

أسباب الاعتراف بثنائية التعليم في نظام التعليم العام النيجيرى:

قبل أن نخوض في الحديث عن أسباب الاعتراف بثنائية التعليم في نظام التعليم العام في نيجيريا، يجدر بنا الإشارة إلى أن ثنائية التعليم عبارة عن التفريق بين تعليمين في آن واحد. والمراد بها هنا التفريق بين التعليم المدني والتعليم الديني، فيطلق على التعليم المدني هنا كل ما له صلة بالعلم ما عدا الدراسات العربية والإسلامية، فإنهما في وجهة نظر المستعمرين عبارة عن التعليم الديني، ولعل لذلك علاقة باعتبار اللغة العربية والدراسات الإسلامية في قسم واحد في بعض الجامعات النيجيرية.

والحق الذى لا يختلف فيه اثنان أن الدين الإسلامي دين شامل عالمي متعدد النواحي، مترامي الأطراف، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها. وقد تناول بالبيان كافة فروع العلم بما في ذلك العلوم على مختلف أنواعها والآداب على ضروبها والعلوم الاجتماعية وعلم التربية والتعليم وغير ذلك، فتصنيف اللغة العربية والدراسات الإسلامية تحت بوتقة واحدة واعتبارهما كيانا واحدا مستقلا لا يمتّان إلى سائر فروع العلم بصلة، من جملة ما يقوم به الغرب من الدعايات والأكاذيب للقضاء على الإسلام والمسلمين وللبرهنة على أن الأمة العربية أمة بدائية لا يقبلون التغير. والحق أن القرآن مصدر هام من مصادر الاكتشافات العلمية والتكنولوجية المعاصرة. ومهما يكن الأمر، فإن أسباب فرض ثنائية التعليم على نظام التعليم النيجيري العام تتمثل في التالية:

١- التوحيد بين التعليم العربي والتعليم الغربي: لقد كانت الثقافة الغربية في ذلك الزمن ثقافة مسيحية صرفة؛ فلذلك كرهها المسلمون ولم يروا فيها إلا حيلة لتغيير دينهم وثقافتهم الإسلامية، وكانت هذه الثقافة بأيدي المبشرين الذين كان غرضهم الأساس نشر الدين المسيحي لا التعليم، وقطع التيار الإسلامي ووضع العقبات والحواجز دون انتشاره وازدهاره. وكان المسلمون يعتزون بثقافتهم التي ورثوها من آبائهم وأجدادهم، ولم يروا مبررا لتركها والأخذ بثقافة أجنبية كان يحملها المستعمرون ومساعدوهم؛ ولذلك تم الاتفاق بين الطرفين فأدمجوا النظامين في نظام واحد باسم ثنائية التعليم.

٢- شدة خوف المستعمرين أنفسهم من الدخول في أراضي المسلمين مباشرة، لأنهم كانوا يخافون من إثارة مشاعر المسلمين ولم تكن لديهم عهدئذٍ إمكانات كافية لقمع أية ثورة أهلية لو انضم الأهالي كلهم ضدهم، فلجؤوا إلى دمج ما وجدوا المسلمين عليه من العلم بما جاءوا به من العلم والحضارة.

٣- إدراك المستعمرين أهمية اللغة العربية في الشمال: تأصلت العربية في شمال البلاد حيث أصبحت لغة رسمية أدرك المستعمرون أهل البلاد عليها، فأدركوا أن القضاء عليها لا يتأتى إلا بالتدريج، فلذلك حاولوا بكل ما أوتي من قوة أن يستبدلوا بها لغتهم، فنجحوا في جعل اللغة

الإنجليزية اللغة الرسمية ثم أضحت الدواوين والمكاتب الحكومية كلها عدا المحاكم الشرعية تستعملها بدلا من العربية. وهذه سنة المستعمرين؛ فقد كانوا يفعلون ذلك في كل بلد يدخلونه. فإدماج الثقافتين في نظام واحد مجرد محاولة لتمويه الحقيقة على المسلمين ليس إلا.

٤- الاستجابة لرغبة الأمراء وإرضاء الآباء: فالمقصود من إنشاء المدارس أن يتعلم طلاب هذه المدارس ما يمكنهم من القيام ببعض الأعمال الإدارية حسب المطلوب. أما إدخال اللغة العربية والدين في المواد التي تدرس في المدارس الحكومية الحديثة، فإنما كان لأجل الاستجابة لرغبة الأمراء وإرضاء الآباء.

٥- قوة المجتمع الإسلامي ومدى اهتمامه بالإسلام واللغة العربية: لو كان المسلمون غير أقوياء، وغير مهتمين بالإسلام ولغته العربية إبان ظهور الحملة الاستعمارية في المنطقة، لأهمل المستعمر البريطاني تعليم الدين واللغة العربية في مدارسه.

تداعيات ثنائية التعليم:

إن الظاهرة التي يطلق عليها ثنائية التعليم لطامة كبرى في حياة المسلم النيجيري، لأنها أداة فعالة لنشر الثقافة المسيحية. وقد عملت هذه الأداة الاستعمارية على هز الكيان العربي في نيجيريا وغرس بذور الأحادية اللغوية وتعهدها ورعايتها للحفاظ على مصالح إنجلترا الاستعمارية في المنطقة، بل عمد الاستعمار إلى إشهار السلاح في وجه العربية، وذلك بإصدار قرارات يتم فيها حظر استعمال اللغة العربية كاللغة الرسمية في الدواوين والمكاتب عدا المحاكم الشرعية.

لقد تم إدراج عدة جوانب من الثقافة المسيحية في هذا النظام، وعلى سبيل المثال: العطلة السبتية المسيحية التي تقع في يوم الأحد وعشية يوم السبت، فإنما ذلك دليل ناصع على سيطرة الثقافة المسيحية ليس في القطاع التعليمي فحسب، بل في كافة الأصعدة الشعبية. والحق أن يوم الجمعة بمثابة يوم السبت عند المسلمين، ولكنه يأتي ويمر كيوم عملي عادي آخر دون أن يتلقى عنايتا من الشعب.

والأسوأ من ذلك أن طلاب العلم في ولايات شرقي الجنوب النيجيرية، الذين يرتادون المدارس الحكومية هناك غالبا ما يتضررون من هذا النظام، فنجد بعض المدارس يحرم الطلاب من شهود صلاة الجمعة في وقتها، إلى جانب أن معظم هذه المدارس لا تقيم للدراسات العربية والإسلامية وزنا. فكيف يُتصوَّر أن يحقق هؤلاء الطلبة أهدافهم التربوية الإسلامية مع هذه المعاملة الجائرة.

ومن هذه التداعيات أن التقويم السنوي المعمول به في جدول هذا النظام التعليمي، مسيحي بحت، والإجازات التي تمنحها الحكومات النيجيرية تستند إلى هذا التقويم المسيحي الأوربي، وتؤثر أيضا على النظام التعليمي العربي الإسلامي. وليس من الخطإ التصريح بأن الخلاف القائم بين المسلمين في نيجيريا بشأن رؤية أهلة الأعياد والطقوس الإسلامية في نيجيريا متولد من هذا التقويم الذي يشغل بال جميع المواطنين النيجيريين لارتباط الرواتب به.

يضاف إلى تداعيات ثنائية التعليم في النظام التعليمي النيجيري، وجود مركب النقص تجاه كل ما هو عربي، حيث غلبت على شبابنا وشيوخنا وكهولنا النظرة الدونية تجاه كل ما هو عربي، وفي المدارس الحكومية تجد أن أغلب الذين ينخرطون في سلك اللغة العربية والدراسات الإسلامية من ذوي الفرص والامتيازات المحدودة، وأما أبناء النخب في المجتمع، فهم يهرعون إلى دراسة المواد المكسبة على حد تعبيرهم، وهى تلك المواد المنسوبة ظلما إلى الغرب[٦].

ومن أخطر ما يواجه طالب اللغة العربية في إطار ما يسمى بثنائية التعليم أن المستعمرين قد نجحوا في فرض السيطرة الكاملة عليه حتى على لسانه العربي، فتجده يتفوه بألفاظ متنافية مع قواعد دينه الإسلامي، مخلة بعقيدته، مبعدة له عن ملته. وقد أورد علينا مزرو، المؤرخ الأفريقي الشهير عددا من هذه العبارات في مقالة له بعنوان: (African Islam and Comprehensive Religion: Between Revivalism and Expansion)[٧]

وإليك ثلاثة أمثلة مما جاء فيها:

1. "My views are so controversial, I will be crucified after this Lecture".

"إن آرائي لمحل النزاع؛ ولذلك سأتعرض للانتقاد بعد هذه المحاضرة".

فأصل الفعل الإنجليزي (Crucified) الذي بمعنى صُلِب، أو يُصَلَّبُ من الإنجيل. ومرد ذلك إلى اعتقاد النصارى بأن نبي الله عيسى – عليه السلام –كان مصلّبا، وقد شبَّهوا هنا حالة من يتعرض للانتقاد من الجماهير بالحالة التي زعموا أن عيسى عليه السلام تعرض لها إذ صُلِّب. وما من شك أن للإسلام موقفا معاكسا تجاه هذه القضية وهو قوله تعالى: (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) (القرآن، سورة ... الآية ...).

2. "I did not realize it was so late! Christ! It is midnight already".

"لم أدرك أن الوقت قد تأخر! يا للهول! لقد حل الآن منتصف الليل".

لا شك أن ورود اسم المسيح بصورة صريحة في النص الإنجليزي لدليل ناصع على طغيان الثقافة المسيحية في حياة الشعب الإنجليزي، وفرض هذه الثقافة علِى أبناء المسلمين بمثابة المحاولة لتنصيرهم. ومن البديهي أن للإسلام موقفا صارما تجاه كل ما له علاقة بالتوحيد؛ فإن المسلم المثالي يتبادر إلى ذكر اسم الله كلما يصيبه مكروه، وأما المسيحي، فأول اسم يتبادر إلى ذهنه في وجه المصيبة هو اسم المسيح. فلا شك أن المسلم الذى يذكر – عند المصيبة – اسم المسيح، أو اسم نبي من الأنبياء، أو ولي من الأولياء، أو صالح من الصالحين – لا شك أنه يعرض عقيدته للخطر.

قال تعالى في هذا الصدد: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ). (البقرة: ١٥٦-١٥٧)

"I am waiting for the results of my Examination. I have my fingers crossed".

"أنتظر نتيجة امتحاناتي متمنيا لنفسي النجاح".

لهذه العبارات الإنجليزية خلفيات مسيحية، وتحمل في طياتها أنواعا من المكايد التي يدبرها المسيحيون تجاه المسلمين، وتمثل بندا من البنود الموجودة في جدول أعمال المسيحيين في نيجيريا، وتحويل نيجيريا إلى دولة أنغلوفونية ذات أحادية اللسان، وتجاهل اللغات المحلية

فيها مما يثبت عزم المستعمرين على فرض ثقافتهم على أبناء أهل هذه الدولة. فعلى المسلمين أن يتنبهوا!

وعلى هذا الأساس، ذكر مرتضى بادى هارون في مقالة له بعنوان: (A Discourse on the Effects of Orientalism on the Muslims and Islamic Learning) أن المستشرقين كانوا ولا يزالون يحذون حذو كبرائهم وأساتذتهم الذين تخرجوا على أيديهم، وأن جهودهم التي تسعى إلى تشويه المقومات العربية والإسلامية لم تتوقف عند حد الكتب الإسلامية، بل تجاوزتها إلى الكتب المؤلفة في المواد الدراسية الأخرى كالإنجليزية والدراسات الاجتماعية والعلوم. فأورد نماذج مما ورد في كتاب مرسوم للمادة الإنجليزية لتلامذة السنة الرابعة والخامسة الابتدائية في بلاد يوروبا، ويتولى نشر هذا الكتاب ماكميلان (Macmillan). وقد وجه انتقادا لاذعا إلى واضعي الكتاب حيث اتهمهم باستعمال اسم شخصية معتبرة في العالم الإسلامي في قصة لهم فيه بعنوان: "قصة ألاكي" (The Story of Alake). وفيه حاولوا تجسيد الشخصية علينا كرجل شرير لا رحمة له. ثم ذكر موضوعا آخر في الكتاب تناول تاريخ النبى ﷺ، وفيه أبدوا شيئا من الاستخفاف في حق رسالة النبي ﷺ. وقد فصل المرتضى القول في ذلك وكشف عن المراوغات الكلامية الواردة في الكتاب والتي يكمن وراءها شيء من النفاق والمكر تجاه الإسلام(٨).

من هنا يتجلى أن المستهدفين الرئيسيين هم أبناء المسلمين الذين يتعلمون، إما في المدارس الإسلامية التي تدرس اللغة الإنجليزية فيها كمادة من موادها، أو المدارس الغربية التي تشكل مادة الإنجليزية العمود الفقري من بين المواد الدراسية فيها.

ومن تداعيات ثنائية التعليم على المسلمين عامة وطلاب اللغة العربية خاصة أن الدراسات العربية لا تحظى بالعناية الكافية، بل هي تعيش في أفق ضيق تحت هذا النظام. لقد كان من المألوف تصنيف الدراسات العربية كوحدة تحت قسم معين، إذ كانت وحدها تستأهل كلية كاملة، ويُشكل كل فرع من فروعها قسما مستقلا، فبقاؤها على هذه الحال تحت هذا النظام إجحاف من حقها.

ومن سلبيات هذا النظام لدى طلاب الدراسات الإسلامية أنه يخرج دفعات منهم لا يستطيع بعضهم تلاوة القرآن الكريم، فضلا عن إجادة الكلام بالعربية. وكثيرا ما تقع هذه الطائفة من الطلبة في فخ المستشرقين. وهناك عدد من المتخرجين بشهادات اللغة العربية – تحت هذا النظام– ليس لهم حظ في اللغة الإنجليزية، فهؤلاء أكثر تضررا في المجتمع؛ لأنهم غالبا ما يقصرون في أداء واجباتهم لضعفهم في التعبير باللغة الرسمية.

وخلاصة القول إنه ليس هدف هذا المقال الحث على التخلي عن الدراسات غير العربية والإسلامية، وإنما الغرض منه الدعوة إلى الاعتزاز بهما على الأقل، فإن الاعتزاز بالعربية لغة يوفر القاعدة المشتركة الروحية والثقافية والاجتماعية التي تجعلنا قادرين على مواجهة الهجمة الشرسة التي تهدد وجودنا الثقافي. إن ضياع النفس الذي يحسه أبناء الأمة ليس له من دواء سوى التمسك بالقيم النبيلة التي أودعها رب العزة في قرآنه. وبذلك وحده لن نحتاج إلى التسول لامتلاك ما في يد الآخر، لأنه لن يعطينا إلا الفتات وخشارة المائدة التي تطيل زمن رقنا وعبوديتنا.

الخاتمة:

إن ظاهرة ثنائية التعليم في نيجيريا ليست إلا وليدة الظروف التي فرضها الاستعمار على المسلمين، فهذه ظاهرة ليست منحصرة في نيجيريا وحدها، بل هي المصيبة التي ابتلى بها المسلمون في جميع الدول العربية والإسلامية. وليس من موقف هذه المقالة الدعوة إلى التخلي عن هذا النظام، وإنما تدعو إلى الإقبال على هذا النظام بكل حذر مع بذل الجهود لتخليد التراث العربي الإسلامي والعمل على إعداد أبناء المسلمين في هذا النظام إعدادا كاملا يجعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات ومواجهة التحديات المسيحية والعلمانية بكل كفاءة.

وأخيرا نغتنم هذه الفرصة لنذكر المسلمين في الشمال والجنوب الغربي في نيجيريا بأن لهم دورا هاما في نشر الثقافة العربية الإسلامية في الجنوب الشرقي وكذلك الجنوب الجنوبي، حيث يمثل المسلمون الأقلية ويتعرضون للتهميش والتجني في القطاع التعليمي. وفقنا الله جميعا. آمين.

الهوامش والمراجع:

١- غلادنثى، د. شيخو أحمد سعيد، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، المكتبة الأفريقية، ص: ٦٩.

٢- آدم عبد الله الإلورى، الإسلام في نيجيريا، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ص: ١٤٨.

٣- المرجع نفسه، ص: ١٤٩.

٤- المرجع نفسه، ص: ١٥٠.

٥- غلادنثى، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص: ٧٩.

٦- عبد الله آيت الأعشير، التعريب حاجات وعوائق، مقالة في كتاب الأمة العدد:١٠١جمادى الأولى ١٤٢٠هـ - بعنوان اللغة وبناء الذات، ص: ١٥٦.

7-Ali mazrui, **African Islam and Comprehensive Religion: Between Revivalsm And Expantion,** An article in proceedings of the Islam in Africa conference, 1993, edited by professor Nuru Alkali and the others, published by spectrum books limited, page: 260.

8- Murtada gbade Haroon ***A Discourse on The Efects of Orientalism on The Muslims and Islamic Learning,***, page: 39.